اسكنوا الأرض: أي تفرّقوا في الأرض، وتشتتوا في بقاعها، فإذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفاً، أي إذا جاء وعد الإفساد الثاني لكم ـ الذي ذكر في أول سورة الإسراء ـ جمعناكم من كل بقاع الأرض، وجئنا بكم إلى الأرض المقدسة، وحشرناكم فيها ليتم هلاككم وقتلكم، وبها ينتهي تاريخكم.

ولعلّه قد قربت نهاية يهود إن شاء اللّه، حيث قد بدأ تجميعهم في هذا العصر في الأرض المقدسة ـ أرض فلسطين ـ، ونجحوا في إقامة دولتهم، وصاروا يتوسّعون على حساب جيرانهم من العرب، ويهزمونهم في حروبهم معهم ـ لتخلي العرب عن إسلامهم ـ ولكنها فترة لا بدّ أن تمضي، ثم يحلّ باليهود القتل والهلاك عندما يعود العرب والمسلمون إلى دينهم، ويجاهدون به أعداءهم.